

The Efficiency of Using K.W.L Strategy in Developing the Understanding Skills of Noble Hadith among Intermediate Grade Students in Makkah

Alaa Humaiyed Alsaadi

Ministry of Education || KSA

Abstract: The research aimed to know the effectiveness of using K.W.L strategy for the development of understanding skills of The Prophet Traditions by the first intermediate grade students in Makkah.

The research problem is identified the following main question:

What is the effectiveness of use K.W.L strategy for the development of understanding skills of The Prophet Traditions by the first intermediate grade students in Makkah?

To answer the main question of research, the researcher used the quasi-experimental approach, and the research's sample consisted of 60 female students from the first intermediate grade, then the researcher randomly divided them into two groups: one is a trial which studied according to the K.W.L strategy and the other is a control group.

To design the research's tool, it was designed a list of understanding skills of The Prophet Traditions, the researcher decided to choose the skills which had been agreed by 80% of the arbitrators, according to the list of understanding skills, the researcher had designed a test which measures the understanding skills of prophet traditions. After the researcher made sure of test's validity and reliability, the test had been pre and post applied.

After the data of research had been analyzed by using arithmetic means, standard deviations, and T-test, the researcher concluded that there were statistically significant differences at the level of (0.01) in the dimensional measurement in modern skills, deductive and creative of prophet traditions understanding.

Keywords: Efficiency- K.W.L Strategy - Understanding Skills.

فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة

آلاء حميد الصاعدي

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق اختبار لقياس مهارات استيعاب الحديث كأداة للبحث، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة بالصف الأول المتوسط، تم تقسيمهن عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (30) طالبة درست وفقاً لاستراتيجية K.W.L، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبة درست بالطريقة المعتادة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ في القياس البعدي في مهارات استيعاب الحديث؛ حيث حصلت التجريبية على متوسط كلي بلغ (35.76 من 38) في مقابل حصول الضابطة على متوسط كلي

بلغ (22.85 من 38) والفرق واضح لصالح التجريبية، كما كانت الفروق دالة إحصائياً في المهارات المجالية الاستيعابية؛ وهي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي)؛ وجميعها لصالح التجريبية، واستناداً للنتائج قدمت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات لتنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة وعموم المملكة.

الكلمات المفتاحية: تنمية - استراتيجية K.W.L - مهارات استيعاب الحديث - طالبات الأول المتوسط - مكة المكرمة.

المقدمة:

يُعدُّ الحديث النبوي الشريف من أشرف العلوم وأجلها بعد كتاب الله عز وجل، وهو المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الإسلامية فلسفتها، وفيه تتجلى صور من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وسلوكياته في المواقف المختلفة، ونظراً لأهمية الحديث النبوي لما يترتب على فهمه من تطبيق شرع الله عز وجل، وتحقيق الأسوة الحسنة بسيد البشرية عليه الصلاة والسلام، لذلك سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى جعله أحد مناهج التربية الإسلامية في المدارس، إلا أن طرق تدريس الحديث لا تحقق أهم أهدافه وهو فهمه فهماً صحيحاً؛ نظراً لأنها تتقيد بالطابع التقليدي الذي يركز على التحصيل المعرفي، وهذا ما أشارت إليه دراسة الأكلبي (2008) من وجود جمود في طرق وأساليب تدريس مواد التربية الإسلامية، دون أن يكون للمتعلم دور فعال في الموقف التعليمي، ويؤكد هذا دراسة الحارثي (2012) التي أشارت إلى وجود قصور في تدريس مواد التربية الإسلامية، وأوصت بضرورة استخدام المعلمات استراتيجيات تعتمد على نشاط الطالبة وتفاعلها.

وقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية العملية التعليمية جل اهتمامها، فقد سعت إلى تطوير العملية التعليمية بمختلف عناصرها وأهمها طرق التدريس واستراتيجياته، لذلك فقد تبنت اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس؛ تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، لتكون بيئة الصف والمدرسة بيئة محفزة للتعلم من أجل تحقيق مستوى أعلى من التحصيل والتدريب، ومن تلك الاستراتيجيات الحديثة استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تساعد الطالبة على فهم النص بدقة شديدة، وتعرفها على سوء فهمها أو المفاهيم الخاطئة، كما أنها توصل الطالبة بنفسها إلى اكتساب الكثير من الحقائق والمفاهيم التي يتضمنها النص، فهي تتيح للطالبة القدرة على التعامل مع المعلومات الموجودة بالنص لتحقيق مستوى أفضل في فهم المعلومات وتوظيفها في الحياة اليومية (بهلول، 2003: 176)

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة في تطوير التعليم إلا أن طرق تدريس الحديث الشريف لا تحقق أهم أهدافه وهو فهمه فهماً صحيحاً؛ نظراً لأنها تتقيد بالطابع التقليدي الذي يركز على التحصيل المعرفي، وهذا يؤدي إلى ضعف فهم الطالبات للنص وهذا ما أكدته الحارثي (2014) في دراسته، وكذلك أشارت السحيباني (2014) أن معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة ينحصر اهتمامهن بالمستويات الدنيا لفهم النص المقروء، وأكدت باحويرث (2017) أن معلمات التربية الإسلامية لديهن ضعف في كيفية تدريس الحديث الشريف، وقد أشارت دراسة أبانعي (2010) إلى وجود ضعف لدى الطلاب في الاستيعاب، وأكدت الثبتي (2017) أن تدني مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطالبات يرجع إلى طرائق التدريس المتبعة، وعدم الاهتمام بخبرات المتعلم السابقة، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها أن هناك فجوة بين ما تتعلمه الطالبات من أحاديث شريفة في مدارسهن، وما بين تصرفاتهن وبعدهن عن سلوك المنهج النبوي مما يستوجب على معلمات مقرر الحديث النبوي ضرورة استخدام مهارات فهم الحديث النبوي عند تدريسهن.

وفي ضوء نتائج الدراسات التي تشير إلى وجود ضعف لدى الطالبات في استيعاب النص المقروء رأته الباحثة الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أسئلة البحث:

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

- 1- ما مهارات استيعاب الحديث المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات استيعاب الحديث عند المستويات (الكلي، والمباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي) في القياس البعدي؛ تعزى لاستراتيجية K.W.L؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مهارات الحديث عند المستوى (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي).
2. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات استيعاب الحديث عند المستويات (الكلي، والمباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي) في القياس البعدي؛ تعزى لاستراتيجية K.W.L.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث مما سيسهم به من إضافات في الميدان التربوي، حيث تتوقع الباحثة أن تفيد نتائج البحث على النحو التالي:

1. قد تفيد معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بتقديم دليل يوضح كيفية استخدام استراتيجية K.W.L في تدريس الحديث الشريف كما تزودهن بقائمة بأهم مهارات الاستيعاب المناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، كما تقدم لهن اختباراً يقيس مهارات استيعاب الحديث.
2. تؤمل الباحثة أن تساعد نتائج البحث الطالبات في استيعاب النصوص الشرعية وتجنب الفهم الخاطئ لمضامين الأحاديث النبوية الشريفة.
3. قد يفيد هذا البحث كليات التربية في تطوير مناهجها وفق المستندات التربوية، وإعداد المعلمات وتأهيلهن على الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تعلم الطالبة بوعي واستيعاب لما تقرأه، وما يعرض عليها من معلومات.
4. من المتوقع أن تفيد القائمين على تنفيذ وتخطيط المناهج في الاستفادة من خطوات الاستراتيجية عند تصميم المناهج والكتب الدراسية.
5. قد تمثل إضافة نوعية للمكتبة العلمية تفيد المهتمين بالموضوع، كما تفتح آفاقاً جديدة للباحثين في استراتيجيات ما وراء المعرفة، لإجراء دراسات أخرى مكتملة للدراسة الحالية.

حدود البحث:

يقتصر تطبيق البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف عند المستويات الأربعة (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي).
- الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط في المدرسة الواحد والخمسون.
- الحدود المكانية: المدرسة الواحد والخمسون بمدينة مكة المكرمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام 1433هـ/1434هـ.

مصطلحات البحث:

- استراتيجية K.W.L:
 - يعرفها العليان (2005: 36) بأنها: "إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة تهدف لفهم المقروء تتكون من ثلاث خطوات يشير إليها كل حرف باللغة الانجليزية على النحو التالي:
 - K: what I Know: ويقصد بها: ماذا يعرف المتعلم عن الموضوع؟
 - W: What I want to learn? ويقصد بها: ماذا يريد المتعلم أن يعرف عن الموضوع؟
 - L: What I learned? ويقصد بها ماذا تعلم المتعلم عن الموضوع، وما الذي هو بحاجة لمعرفته؟
 - Plus (المطورة) وتتضمن خوطتين اضافيتين إلى ما سبق وهما: خريطة المفاهيم، وتلخيص المعلومات
 - ويعرفها عطية وصالح (2008: 95): "بأنها إحدى استراتيجيات التعليم البنائي، حيث يسجل التلميذ كل ما لديه من معلومات سابقة عن الموضوع، ثم يقرر ويسجل ما يحتاجه في ضوء ما يطرحه المعلم من معلومات، وبعد ذلك يسجل ما تعلمه بالفعل، ثم يسجل أهم التطبيقات على ما تعلمه، ويمكن أن يتم ذلك في شكل فردي أو في مجموعات ينظمها المعلم حسب ما يتطلبه الموقف".
 - وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة والتي يتضمنها دليل المعلمة، ويطلب من المعلمة تنفيذ الأنشطة والأساليب والوسائل، مما يسهم في تنظيم تفكير الطالبة ومساعدتها على التلخيص في أربعة أعمدة تتطلب الإجابة على ثلاث أسئلة، حول معرفة الطالبة عن الحديث، وما الذي سوف تتعلمه، وماذا تعلمت عن الحديث محل الدراسة، وكيف تطبق الحديث، مما يؤدي إلى ترتيب الأفكار وتقنين جهود الطالبة، وبالتالي تمكّنها من امتلاك مهارات استيعاب نصوص الأحاديث الشريفة عند المستويات المباشر والاستنتاجي والناقد والإبداعي.
- المهارة (skill):
 - يعرف السرطاوي وزملاؤه (2009: 199) بأنه: "عملية عقلية ذهنية نشطة، يتداخل ويتفاعل فيها عوامل لغوية، ومعرفية، وإدراكية، تهدف إلى فهم المعنى والدلالة (أو الفكرة أو المفهوم أو الرسالة) التي يقصد الكاتب إيصالها".
 - ومهارات استيعاب الحديث في هذا البحث: مجموعة من العمليات العقلية التي تقوم بها الطالبة، مستعينة بالخبرات السابقة، وملاحم المقروء للوصول إلى المعاني المتضمنة في الحديث الشريف، والمتمثلة في مستويات الاستيعاب (المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي).
 - ومهارات استيعاب الحديث الشريف لطالبات الصف الأول المتوسط، وهي:
 - مهارات المستوى المباشر: يقصد بها فهم الكلمات، والجمل، والأفكار، والمعلومات، والأحداث فهماً مباشراً كما ورد ذكرها صراحة في النص.

- المستوى الاستنتاجي: ويقصد به قدرة الطالبة على التقاط المعاني الضمنية العميقة في الحديث، وقدرتها كذلك على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار.
- المستوى الناقد: ويقصد به قدرة الطالبة على إصدار حكم على المقروء.
- المستوى الإبداعي: ويقصد به قدرة الطالبة على ابتكار أفكار جديدة، وتقديم المعلومات بأسلوب جديد.
- الحديث الشريف:
- الحديث في اللغة: الجديد من الأشياء. والحديث: الخبر يأتي على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع (ابن منظور، 2003: 133).
- وعرف الطحان (1996: 15) الحديث في الاصطلاح بأنه: " ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة".
- طالبات الأول المتوسط: الصف الأول من مرحلة التعليم المتوسط في المملكة العربية السعودية وتتراوح أعمارهم بين (12-13) عاماً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

في ضوء طبيعة البحث قسمت الباحثة الإطار النظري إلى ثلاثة محاور وهي: (الحديث الشريف وتدريبه، مهارات الاستيعاب، استراتيجية K.W.L) وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول: الحديث الشريف وتدريبه:

القرآن الكريم والحديث الشريف كلاهما وحى من الله عز وجل، وترجع أهمية الحديث الشريف من كونه المصدر من مصادر التشريع؛ وهذا يدعو معلمة التربية الإسلامية أن تستشعر أهمية تدريس مقرر الحديث الشريف.

وتنوع أهمية تدريس الحديث الشريف مما يلي: (الدليبي والشمري، 2003: 106)

1. أن للأحاديث النبوية أهمية في تثبيت العقائد الصحيحة كالإيمان بالله، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر، والملائكة، والجنة والنار، والثواب والعقاب... وغير ذلك.
 2. تزويد الطالبات بالألفاظ الدينية وبالمصطلحات الفقهية، وبكثير من أساليب اللغة وتراكيبها وصيغها، وتربية الذوق البلاغي لديهن.
 3. توسيع آفاق الطالبات ومعارفهن الدينية، وإعانتهم على فهم نصوص القرآن الكريم، وإدراك أسرارها، واكتساب القدرة على فهم ما يناسبهن من المسائل الدينية، بما تعلمنه من القرآن والحديث.
- وحتى تستطيع معلمة التربية الإسلامية تأدية هذه المهمة قامت وزارة التعليم بوضع أهداف عامة لتدريس الحديث في المرحلة المتوسطة، وهذه الأهداف كما يلي: (وزارة التربية والتعليم، 2006: 131)

1- أن تعرف الطالبة أهمية الحديث النبوي وخصائصه.

2- أن تحفظ الطالبة عدداً مناسباً من الأحاديث المقررة.

3- أن تتربى الطالبة على تقوى الله ومحبه، وخشيته، وطاعته بامتنال أو امره واجتناب نواهيه.

4- أن تتربى الطالبة على محبة النبي صلى الله عليه وسلم وتوقيره والتأسي به.

5- أن تتربى الطالبة على الاقتداء بالسلف الصالح.

6- أن ينمو إحساس الطالبة بعظمة هذا الدين وشموله وكمالته.

- 7- أن تحرص الطالبة على التنافس في العلم النافع والعمل الصالح.
 - 8- أن توازن الطالبة بين عمل الدنيا والآخرة.
 - 9- أن تعرف الطالبة بعض الأذكار الشرعية وتعتاد على التزامها.
 - 10- أن تعتاد الطالبة على التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق الرذيلة.
- وتسعى وزارة التعليم إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال تدريس مقرر الحديث الشريف للمرحلة المتوسطة، وحتى تستطيع معلمة التربية الإسلامية تحقيق هذه الأهداف فلا بد أن يكون تدريبها للأحاديث الشريفة قائم على فهم الطالبة فهماً صحيحاً، والاهتمام باستخدام طرق واستراتيجيات حديثة تناسب روح العصر.

مهارات الاستيعاب

مهارات الاستيعاب ومستوياته:

الاستيعاب عبارة عن عملية عقلية متكاملة ومتداخلة إلا أننا نقسمه إلى مستويات ومهارات فرعية، واختلف الباحثون في تصنيفاتهم لمهارات الاستيعاب ومستوياته من حيث عددها ومستوياتها فقد صنف (الدليهي والوائل، 2005: 13-14) مهارات الاستيعاب بحسب المستويات التالية:

- مهارات المستوى الحرفي، ومنها: تعريف المعاني الملائمة للكلمات، واسترجاع تسلسل الأحداث، وتحديد الأفكار الرئيسية، وتحديد التفاصيل المهمة.
- مهارات المستوى التفسيري، ومنها: التنبؤ بالنتائج، ووصف العلاقات، واقتراح عنوان آخر للنص، وتحديد الخبرات الضمنية للشخص.
- مهارات المستوى التطبيقي، ومنها: مقارنة الأفكار الموجودة في النص مع أفكار جديدة مشتقة منه، وتوظيف الأفكار لحل مشكلة.

بينما ذكر الحيلواني (2003: 146) مهارات ثمانية للاستيعاب، وهي تشمل:

- 1- تذكر معاني الكلمات.
- 2- استنتاج معاني كلمة ما من خلال النص.
- 3- إيجاد إجابات واضحة مباشرة للأسئلة أو من خلال إعادة صياغة المحتوى.
- 4- ربط الأفكار الموجودة في النص مع بعضها.
- 5- القيام باستنتاجات من خلال قراءة النص.
- 6- إدراك هدف الكاتب وموقفه، وحدته، ومزاجه.
- 7- التعرف على أسلوب وطريقة الكاتب في التأليف.
- 8- متابعة التراكيب اللغوية للقطعة القرائية.

وبالرغم من اختلاف الباحثين في مهارات الاستيعاب ومستوياته، إلا أنها تتشابه في المعنى، كما أنهم متفقين على المستويات الأولى الثلاثة: (المباشر، والاستنتاجي، والناقد)، ويكون بينهم اختلاف بإضافة المستويين الإبداعي والتدوقي.

ولتنمية مهارات الاستيعاب من خلال تدريس الحديث يتطلب استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد الطالبة على القيام بعمليات ذهنية، تتوصل من خلالها إلى استيعاب نص الحديث الشريف، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية K.W.L التي تعتمد على تنشيط الخلفية المعرفية لدى الطالبات.

استراتيجية K.W.L

وتعد استراتيجية K.W.L "من الاستراتيجيات المهمة ذوات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة، وقد شاع استخدامها في تعليم القراءة ويقوم التعليم فيها على أساس تنشيط المعرفة السابقة واستثمارها في عملية التعلم الجديد" (عطية، 2010: 171).

مميزات استخدام استراتيجية K.W.L:

- لاستخدام استراتيجية K.W.L في التعليم مزايا عديدة، ومنها: (بهلول، 2003: 185؛ محمد، 2010: 222)
- 1- تعزيز فكرة التعلم التي تجعل الطلب محوراً للعملية التعليمية بدلاً من المعلم.
 - 2- تمكن المعلم من أن يحقق وثبات عظيمة لتعزيز بيئة التعلم الصفي.
 - 3- يمكن أن يبدأ المعلم العام الدراسي بأهداف واضحة يضعها مسبقاً، ثم يفكر مع طلابه بشكل متسق ومتعاون ما إذا كانت هذه الأهداف تحققت أم لا.
 - 4- يستطيع المعلم أن يمكن الطلاب من معالجة أي نص قرائي مهما كانت درجة صعوبته، وذلك من خلال تنشيط معرفتهم السابقة، وإثارة فضولهم.
 - 5- يمكن للمعلم استخدام هذه الاستراتيجية في مستوى أي صف دراسي، بسبب قوة الأساس الذي تستند عليه.
 - 6- يمكن للطلاب تقرير وقيادة تعلمهم الخاص، ومن واجب المعلم أن يعزي نجاحهم في تعلمهم الذاتي إلى ما قاموا به من جهد.
 - 7- أن هذه الاستراتيجية تؤكد على نشاط المعلم في تكوين المعنى مما يساعده في تنظيم معلوماته فيميز بين الأنواع المختلفة من المعلومات المهمة في الدرس من حقائق ومفاهيم ومبادئ.

خطوات تطبيق استراتيجية K.W.L في تدريس الحديث الشريف

- وقد قامت الباحثة بوضع خطواتها بناء على عدد من أدبيات الدراسة.
- تتلخص هذه الاستراتيجية في أربع خطوات مهمة وهي:
- الخطوة الأولى: مرحلة ما قبل القراءة: وهي الخطوة الأولى من مرحلة ما قبل القراءة، وتشمل هذه المرحلة ما يلي:
 - تقوم المعلمة بعرض موضوع الحديث على الطالبات وكتابته على السبورة.
 - توزيع جدول الاستراتيجية على الطالبات، والذي يحتوي على أربع أعمدة: الأول (K) والثاني (W) والثالث (L) وأضافت الباحثة العمود الرابع وهو (H).

H	L	W	K
كيف أطبق الحديث في حياتي؟	ماذا تعلمت؟	ماذا أريد أن أتعلم؟	ماذا أعرف عن الحديث؟

- تستثير المعلمة طالباتها حول موضوع الحديث، وتطرح السؤال التالي: ما الذي أعرفه عن الموضوع؟، تعتبر هذه الخطوة تمهيداً للدرس، يتم من خلالها عصف ذهني للطالبات، ومن خلال هذه المناقشات يظهر الاختلاف في الرأي والخبرة بين الطالبات، مما يسمح للمعلمة بتوجيه الطالبات نحو صياغة الأسئلة والتي تسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف الدرس، وتهدف هذه الخطوة إلى تنشيط المعرفة السابقة للطالبة.

- تدون الطالبات خبراتهن السابقة حول الموضوع في العمود الأول (K) من الجدول، وهو الذي يمثل: ما تعرفه الطالبات عن الأفكار والموضوعات الواردة في الحديث.
- الخطوة الثانية: وهذه المرحلة الثانية من مرحلة ما قبل القراءة، ويرمز لها في الجدول بـ (W)، وهو يمثل: ماذا أريد أن أتعلم؟، في هذه المرحلة تسجل الطالبة الأفكار التي تريد معرفتها من خلال قراءتها للحديث، وتقوم بتسجيلها على هيئة أسئلة.
- الخطوة الثالثة: وهي تمثل: ماذا تعلمت؟ ويرمز لها بـ (L)، وتكون هذه الخطوة بعد قراءة الطالبة للحديث، ومن ثم تستنتج الأفكار والخبرات وتقوم بتسجيلها في العمود الثالث من الجدول.
- الخطوة الرابعة: وهي تمثل: كيف أطبق الحديث في حياتي؟ ويرمز لها بـ (H)، وتكون مرحلة نهائية لجميع ما تعلمته الطالبة من خلال الدرس، حيث تقوم بتسجيل تطبيقات عملية في حياتها الواقعية من خلال الحديث، ومن خلال هذه الخطوة تتمكن الطالبة من تقويم مدى استفادتها من الحديث وبالتالي تستطيع توظيف تعلمها في مواقف مشابهة.

ثانيا- الدراسات السابقة:

يعرض هذا الجزء الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة؛ لذلك قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات في هذا المجال، والاستفادة العلمية منها. وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول- الدراسات المتعلقة بالحديث الشريف:

- دراسة المالكي (2008) هدفت الى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الأول ثانوي بمحافظة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي التربية الإسلامية (20) مشرفاً تربوياً، (75) من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث قام بإعداد أداة الدراسة وتمثلت في استبانة تقيس أربعة جوانب رئيسة تمثل القيم الخلقية وهي: (الجانب الإيماني، الجانب التعبدي، الجانب السلوكي، الجانب المعرفي) وأظهرت النتائج أن درجة تعزيز جوانب القيم الخلقية في منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف كانت بدرجة متوسطة.
- وهدفت دراسة الشرفي (2009) إلى القيام باستنباط مهارات التفكير الناقد من القرآن الكريم ثم تدريس مادة الحديث للصف الثالث المتوسط بهذه المهارات لمعرفة أثرها على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي، وتم استخدام منهجين للدراسة وهما: المنهج الاستنباطي، والمنهج شبه التجريبي، وقد استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً من إعداده لقياس التحصيل، كما استخدم مقياساً مقيماً للتفكير الناقد، وتكونت عينه الدراسة من (55) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها (27) طالباً، الأخرى ضابطة وعددها (28) طالباً، ودلت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمكونات التفكير الناقد، والتحصيل عند جميع المستويات المعرفية، لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة السحيباني (2014) هدفت إلى الكشف عن درجة تمكن طالبات الصف الثالث المتوسط من مهارات فهم النص المقروء في مادة الحديث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة

من (60) طالبة بالمرحلة المتوسطة بالرياض، وقسمت إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (30) طالبة، والأخرى ضابطة (30) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة قائمة بمهارات فهم النص المقروء، واختبار لمهارات فهم النص المقروء في مادة الحديث، وأظهرت النتائج تدني مستويات فهم النص المقروء لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الحديث، بالإضافة إلى وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات فهم النص المقروء.

- وأجرت باحويرث (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة استخدام مهارات فهم النص النبوي لدى معلمات التربية الإسلامية في تدريس مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمة من معلمات التربية الإسلامية اللاتي يدرسن مقرر الحديث الشريف في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت الباحثة إلى أن درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لمهارة الفهم الحرفي، والفهم التفسيري، والفهم الاستنتاجي، والفهم الناقد كانت متوسطة بينما درجة استخدام المعلمات لمهارة الفهم الاستدلالي كانت عالية، بينما لم تستخدم المعلمات مهارات الفهم التذوقي، والفهم الإبداعي.

- بينما هدفت دراسة الحربي (2018) إلى التعرف على درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية مهارات التدريس الأدائية (التخطيط والتنفيذ والتقييم) في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة، واقتصرت عينة الدراسة على (30) معلمة من معلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لمهارات التخطيط للتدريس في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث بمتوسط حسابي (2.09)، وأن درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لمهارات التنفيذ للتدريس في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث بمتوسط حسابي (2.06)، وأن درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية لمهارات التخطيط للتدريس في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث بمتوسط حسابي (2.08).

المحور الثاني- الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية K.W.L في التدريس ومهارات الاستيعاب:

- دراسة الشمري (2005) والتي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية الجدول الذاتي في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة جدة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت الباحثة لذلك اختباراً تحصيلياً، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط اختبرت بطريقة عشوائية، تم تقسيمهن على مجموعتين، مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي، واتضح أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الجدول الذاتي لصالح المجموعة التجريبية.

- وأجرى توك (Tok 2008): دراسة شبة تجريبية هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات، واستراتيجية K.W.L في تحصيل مقرر العلوم والتكنولوجيا واتجاه التلاميذ نحوه، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة قام الباحث بإعداد ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التحصيل، ومقياس اتجاه لقياس اتجاه التلاميذ نحو المقرر، وتكونت عينة الدراسة من (121) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمقاطعة هاتاي بتركيا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات: اثنتان منها تجريبية والثالثة ضابطة،

وقد تم تدريس المجموعة التجريبية الأولى باستخدام استراتيجية K.W.L والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية. وظهرت نتائج الدراسة فعالية كل من استراتيجية تدوين الملاحظات، واستراتيجية K.W.L في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مقرر العلوم والتكنولوجيا.

- وهدفت دراسة السبوعي والتركبي (2016) إلى التعرف على فاعلية استراتيجية K.W.L في تصويب أنماط الفهم الخطأ الشائعة في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات المستوى الأول من المرحلة الثانوية، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان بإعداد قائمة بالمفاهيم المتضمنة في الوحدة الدراسية في مقرر الحاسب، واختبار المفاهيم، وتكونت عينة البحث من (60) طالبة من طالبات المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمحافظة الخرج، بواقع (30) طالبة مجموعة ضابطة، و(30) طالبة مجموعة تجريبية، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.
 - وهدفت دراسة الثبيني (2017) إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمحافظة الطائف، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وأجريت على عينة بلغت (50) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة (25) طالبة، وتجريبية (25) طالبة، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الاستيعاب القرائي واختبار مهارات الاستيعاب القرائي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- يعتبر البحث الحالي انبثاقاً لتوصيات الدراسات السابقة، كما يتميز بتطبيق أنشطة مهارات الاستيعاب من خلال استراتيجية K.W.L بما يلائم مقرر الحديث.

3- منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: تتطلب طبيعة البحث استخدام المنهج شبه التجريبي. ولأن هذا البحث يسعى إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف، كان المنهج شبه التجريبي المنهج الذي يعنىها على تحقيق أهدافها. من خلال توزيع عينه البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، يطبق على كلا المجموعتين اختبار مهارات استيعاب الحديث قبلياً، يتم بعد ذلك تدريس المجموعة التجريبية موضوعات من مقرر الحديث باستخدام استراتيجية K.W.L بينما يتم تدريس المجموعة الضابطة الموضوعات ذاتها بالطريقة المعتادة، وبعد انتهاء فترة التجربة تخضع المجموعتان: التجريبية والضابطة لاختبار مهارات استيعاب الحديث بعدياً، وفي ضوء هذا التصميم يمكن التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي، والاختبار البعدي لكل المجموعتين: التجريبية، والضابطة.

متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث في التالي:

1. المتغير المستقل: وتتمثل في استراتيجية K.W.L والتي تم تدريسها للمجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
2. المتغير التابع: وتتمثل في مهارات الاستيعاب المستهدف تنميتها عند المستوى المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط،

مجتمع البحث وعينته:

ومجتمع البحث هنا يشمل جميع طالبات الصف الأول المتوسط المنتظمات في مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1433هـ/1434هـ، والبالغ عددهن (800) طالبة، حسب إحصائيات وحدة الإحصاء بوزارة التعليم بمدينة مكة. كما اقتصر البحث على عينة مكونة من (60) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط بالمتوسطة الواحدة والخمسون بمكة المكرمة، وتمثل العينة نسبة (0.075) من مجتمع البحث، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية بلغ عددها (30) طالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طالبة، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

أولاً- قائمة بمهارات استيعاب الحديث الشريف:

قامت الباحثة بإعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات الحديث الشريف، تم حصر مهارات استيعاب الحديث، وتصنيفها في خمس مستويات رئيسية، يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية، وقد بلغ عدد المهارات الفرعية 10 مهارات. وللتأكد من صدق القائمة تم عرضها على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، كما عرضت على المشرفات التربويات والمعلمات من ذوات الكفاءة والخبرة في مجال تدريس التربية الإسلامية والحديث الشريف خاصة؛ لإبداء الرأي في المهارات، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً. وقد أخذت الباحثة بآراء المحكمين لتكون مهارات استيعاب الحديث في صورتها النهائية تشمل (9) مهارات، كالاتي: مستوى الاستيعاب المباشر وقد بلغت (4) مهارات، وفي مستوى الاستيعاب الاستنتاجي (3) مهارات، وفي مستوى الاستيعاب الناقد (1) مهارة، وفي مستوى الاستيعاب الإبداعي (1) مهارة.

ثانياً- اختبار استيعاب الحديث:

بعد تحديد المهارات تم بناء الاختبار وفق عدد من الخطوات وهي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن طالبات الصف الأول المتوسط من مهارات استيعاب الحديث، والتعرف على فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية تلك المهارات.

2- تحديد محتوى الاختبار:

يتضمن مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات استيعاب الحديث التي تم تحديدها، وقد بلغ عدد الأسئلة (38) سؤالاً بواقع سؤال واحد لكل مهارة من كل حديث، ماعدا مهارة علاقات السبب والنتيجة بواقع سؤالين في كل حديث؛ وذلك لكونها مهارة ذات شقين، ومهارة القدرة على تحديد الشخصيات بواقع سؤالين.

3- صياغة مفردات الاختبار:

- تمت صياغة مفردات الاختبار بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية، ممثلاً في أحد أنواعها، الاختيار من متعدد؛ وجاء اختيار هذا النوع من الاختبار؛ لما يحققه من إيجابيات: (ربيع وأحمد، 2010: 176):
- أ- " يمكن تقدير الإجابة بموضوعية تامة.
 - ب- أنها أقل تأثيراً في عامل التخمين من اختبارات الصواب والخطأ.
 - ج- أنها أكثر مرونة من أنواع الاختبارات الموضوعية الأخرى من حيث إمكانية استخدامها في تقييم أنواع من القدرات والمهارات مثل القدرة على التذكر والقدرة على الفهم والتحليل وغيرها.
 - 4- إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار.
 - 5- كتابة تعليمات الاختبار.
 - 6- التأكد من الصدق الظاهري للاختبار: وقد تمثل ذلك في عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ومشرفاتها ومعلماتها، وقد بلغ عددهم (20)؛ وذلك بهدف التحقق مما يلي:

- وضوح تعليمات الاختبار.
 - التأكد من تمثيل كل سؤال في الاختبار للمهارة المراد قياسها.
 - مناسبة مفردات الاختبار لطالبات الصف الأول المتوسط.
 - مناسبة البدائل وانسجامها.
 - وضوح الأسئلة.
 - صحة الصياغة اللغوية.
- وقد أشار بعض المحكمين إلى ضرورة إجراء بعض التعديلات في صياغة عدد من الأسئلة، وتعديل بعض البدائل لتكون قريبة من الإجابة الصحيحة، وبذلك أصبح اختبار مهارات استيعاب الحديث في صورته النهائية مشتملاً على (38) سؤالاً.
- 7- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ليسوا من ضمن عينة الدراسة، بلغ قوامها (21) طالبة بالمدرسة السابعة والخمسون المتوسطة، ويهدف هذا التجريب لتحديد ما يلي:
- تحديد زمن الاختبار: وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الإجابة على الاختبار هو (35 دقيقة)، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة هو (55 دقيقة)، وبحساب متوسط الزمنين يصبح الزمن المناسب لإجراء الاختبار هو (45 دقيقة).
 - معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار: تم حساب معاملات الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.05-0.95)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مفردات الاختبار ذات معاملات السهولة المرتفعة هي أسئلة بعض المستوى الأولي من مستويات الاستيعاب، وهو مستوى الاستيعاب المباشر، التي تمثل مستوى أساسي للاستيعاب، كما أن الإبقاء على بعض الفقرات التي تكون درجة صعوبتها منخفضة، ووضعها في صدر الاختبار؛ يشجع المتعلمين على الاستمرار في إجابة بقية الفقرات مادامت تقيس أهدافاً تعليمية أساسية (زيتون، 2007: 282)
 - معاملات التمييز لمفردات الاختبار: حيث تراوحت معاملات التمييز بين (0.11-0.80) وهي معاملات تمييز مقبولة إلى مرتفعة.

- ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرونباخ وفيها يتم حساب معامل الثبات عن طريق حساب ما يسمى معامل Alpha coefficient (زيتون، 2007: 107)، وكذلك عن طريق أسلوب التجزئة النصفية، ويتم حسابه بتصحيح مفردات الاختبار الفردية في مقابل المفردات الزوجية، وأسفرت النتائج عن البيانات الموضحة في الجدول التالي:
- جدول (1) قيم معاملات ألفا والتجزئة النصفية لثبات درجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياتها المختلفة والدرجة الكلية

التجزئة النصفية	معامل ألفا-كرونباخ	مهارة استيعاب الحديث
0.681	0.748	الاستيعاب المباشر
0.655	0.695	الاستيعاب الاستنتاجي
0.581	0.595	الاستيعاب الناقد
0.590	0.599	الاستيعاب الإبداعي
0.821	0.835	الدرجة الكلية

نلاحظ من الجدول (1) أن قيم معاملات ألفا والتجزئة النصفية لثبات درجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياتها المختلفة كانت مقبولة إلى مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات ألفا 0.595 لمستوى الاستيعاب الناقد وهي قيمة مقبولة إذا أخذنا في الاعتبار أن عدد مفردات هذا المستوى (4) مفردات فقط إلى 0.748 لمستوى الاستيعاب المباشر وهي قيمة جيدة الثبات.

كما تراوحت قيم معاملات التجزئة النصفية بين 0.581 إلى 0.681 وهي قيم مقبولة، كما كانت قيم معاملات ثبات الدرجة الكلية مرتفعة سواء بطريقة ألفا أو التجزئة النصفية.

8- التطبيق القبلي لأداة الدراسة على العينة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- 1- التكرارات والنسب المئوية والعمليات الحسابية لحساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لاختبار مهارات استيعاب الحديث
 - 2- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار.
 - 3- معاملات الثبات (ألفا كرونباخ-التجزئة النصفية)
 - 4- اختبار كولومجروف-سمير نوف.
 - 5- اختبار ليفين.
 - 6- اختبار الاعتدالية لدرجات مهارات استيعاب الحديث.
 - 7- اختبار (Independent Sample T-test): لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة على مهارات استيعاب الحديث حسب طريقة التدريس (استراتيجية K.W.L والطريقة المعتادة) بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي.
 - 8- مربع إيتا: لحساب فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث الشريف لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة (قياس الأثر).
- فيما يلي عرضاً لنتائج البحث على النحو التالي:

4- نتائج البحث ومناقشتها.

- إجابة السؤال الأول: ما مهارات استيعاب الحديث المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة؟

وتمت الإجابة عن السؤال؛ من خلال مراجعة الباحثة للأدبيات التربوية والدراسات السابقة، توصلت الباحثة إلى مهارات استيعاب الحديث المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط، من خلال إعداد قائمة بهذه المهارات، وعرضها على عدد من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية، كما عرضت على المشرفات التربويات والمعلمات من ذوات الكفاءة والخبرة، ومن خلال ما رآه المحكمون تم التوصل إلى قائمة مهارات استيعاب الحديث التي ينبغي تنميتها من خلال استراتيجية K.W.L.

جدول (2) قائمة مهارات استيعاب الحديث الشريف

المهارة	المستوى
تحديد معنى الكلمة من خلال سياق الحديث	المباشر
تحديد الفكرة الرئيسة للحديث	
استنتاج الأفكار الفرعية للحديث	
تحديد الشخصيات	الاستنتاجي
استنتاج المعاني الضمنية من الحديث	
استنتاج العلاقة بين الدليلين	
استنتاج علاقات السبب والنتيجة	الناقد
التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالحديث	
الاستفادة من الحديث في حل المشكلات	الإبداعي

- إجابة السؤال الثاني للبحث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات استيعاب الحديث عند المستويات (الكلي، والمباشر، والاستنتاجي، والناقد، والإبداعي) في القياس البعدي؛ تعزى لاستراتيجية K.W.L؟ وللإجابة؛ قامت الباحثة أولاً من التأكد من توافر افتراضات اختبار "ت" المستخدم كأسلوب إحصائي بارامتري للفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة (التجريبية والضابطة) وهما افتراض الاعتدالية وتجانس التباين لجميع مهارات استيعاب الحديث. كما قامت الباحثة بالتحقق من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية في القياس القبلي. ويعرض جدول (2) اختبار الاعتدالية لدرجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية عند كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

جدول (3) اختبار الاعتدالية لدرجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية عند كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

المهارة	المجموعة	قيمة كولومجروف-سميرنوف	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
المباشر	المجموعة التجريبية	.182	25	.069	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.128	27	.077	غير دالة عند مستوى 0.05
الاستنتاجي	المجموعة التجريبية	.136	25	.053	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.124	27	.200	غير دالة عند مستوى 0.05
الناقد	المجموعة التجريبية	.170	25	.115	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.217	27	.055	غير دالة عند مستوى 0.05
الإبداعي	المجموعة التجريبية	.157	25	.191	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.179	27	.200	غير دالة عند مستوى 0.05
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	.171	25	.115	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.125	27	.200	غير دالة عند مستوى 0.05

ويتضح من جدول (3) عدم دلالة اختبار كولومجروف-سميرنوف المستخدم في اختبار الاعتدالية في جميع مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية، مما يشير لاقتراب توزيع المهارات الأربعة والدرجة الكلية من التوزيع الاعتدالي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعني تحقق افتراض الاعتدالية في بيانات القياس القبلي.

ويعرض جدول (4) اختبار الاعتدالية لدرجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية عند كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول (4) اختبار الاعتدالية لدرجات مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية عند كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	قيمة كولومجروف-سميرنوف	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
المباشر	المجموعة التجريبية	.192	25	.115	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.159	27	.122	غير دالة عند مستوى 0.05
الاستنتاجي	المجموعة التجريبية	.104	25	.200	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.198	27	.116	غير دالة عند مستوى 0.05
الناقد	المجموعة التجريبية	.157	25	.160	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.174	27	.059	غير دالة عند مستوى 0.05
الإبداعي	المجموعة التجريبية	.230	25	.141	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.174	27	.059	غير دالة عند مستوى 0.05
الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية	.192	25	.115	غير دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة	.198	27	.116	غير دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (4) عدم دلالة اختبار كولوموجروف - سميرونوف المستخدم في اختبار الاعتدالية في جميع مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية، مما يشير لاقتراب توزيع المهارات الأربعة والدرجة الكلية من التوزيع الاعتدالي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يعني تحقق افتراض الاعتدالية في بيانات القياس البعدي.

ويوضح جدول (5) نتائج اختبار افتراض تجانس التباين ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية في القياس القبلي.

جدول (5) نتائج اختبار افتراض تجانس التباين ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية في القياس القبلي.

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفين		قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
					لتجانس التباين	ف				
المباشر	الضابطة	27	8.00	2.320	2.100	.154	.897	50	.374	غير دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية	25	7.48	1.806						
الاستنتاجي	الضابطة	27	9.59	2.241	2.497	.120	1.033	50	.307	غير دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية	25	10.16	1.650						
الناقد	الضابطة	27	2.04	1.018	.009	.925	.294	50	.770	غير دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية	25	2.12	1.013						
الإبداعي	الضابطة	27	1.11	.751	2.890	.095	2.115	50	.039	غير دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية	25	1.60	.913						
الدرجة الكلية	الضابطة	27	20.74	4.302	.191	.664	.562	50	.576	غير دالة عند مستوى 0.05
	التجريبية	25	21.36	3.569						

يتضح من جدول (5) عدم دلالة اختبار ليفين المستخدم في اختبار تجانس التباين في جميع مهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية، مما يشير لاقتراب تباين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، مما يعني تحقق افتراض تجانس التباين في بيانات القياس القبلي.

كما يتضح من جدول (5) التقارب الشديد في المتوسط والانحراف المعياري لمهارات استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية في القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث كان متوسط المجموعتين منخفض في القياس القبلي في جميع مهارات استيعاب الحديث.

وأخيراً تشير نتائج الجدول (5) عدم دلالة قيمة اختبار (ت) المستخدم في التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارة استيعاب الحديث بمستوياته المختلفة والدرجة الكلية في القياس القبلي، مما يعني تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع مهارات استيعاب الحديث.

ويوضح جدول (6) نتائج اختبار افتراض تجانس التباين ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي.

جدول (6) نتائج اختبار افتراض تجانس التباين ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي

المهارة	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين لتجانس التباين		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مرعب إيتا)
					الدلالة	ف				
الدرجة الكلية	الضابطة	27	22.85	4.391	.232	1.465	11.775	50	دالة (0.001)	0.735 كبير
	التجريبية	25	35.76	3.407						

يتضح من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001 بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان متوسط المجموعة الضابطة في مهارات استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي (22.85) بانحراف معياري منخفض (4.391) في حين كان متوسط المجموعة التجريبية في مهارات استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي (35.76) بانحراف معياري منخفض (3.407).

وتشير تلك النتائج لتفوق المجموعة التجريبية وبشكل متجانس على المجموعة الضابطة في مهارات استيعاب الحديث (الدرجة الكلية) في القياس البعدي. وقد سجلت قيمة "ت" (11.775) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي يرجع إلى فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات استيعاب الحديث.

هذا وقد بلغ حجم تأثير استراتيجية K.W.L، والتي تم حسابها وفقاً لمربع إيتا على مهارات استيعاب الحديث ككل (0.735) وهي قيمة عالية، وهذا يعني أن (73%) من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات استيعاب الحديث) يعود إلى تأثير المتغير المستقل (استراتيجية K.W.L).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشمري (2005)، ودراسة السبيعي والتركي (2016) ودراسة الثبتي (2017) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستراتيجيات التدريس في تنمية مهارات الاستيعاب.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة وتقتح بما يلي:

- 1- تشجيع معلمات التربية الإسلامية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، التي تشجع الطالبة على تحمل مسؤولية التعلم، استناداً على مبدأ التعلم الذاتي.
- 2- إثراء كتب التربية الإسلامية بالأنشطة المتنوعة التي تساعد على تنمية مهارات الاستيعاب لدى الطالبات، وليس فقط الاقتصار على المعلومات والمعارف.
- 3- تنظيم مناهج التربية الإسلامية وفقاً لاستراتيجية K.W.L حيث إن ذلك يكسب الطالبة خلفية معرفية تؤهلها لفهم نصوص الشرعية الإسلامية.
- 4- تدريب طالبات كلية التربية على الاستراتيجيات الحديثة، وخاصة استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- 5- إعادة النظر في تقويم طالبات المرحلة المتوسطة، بحيث يكون تقويماً متنوعاً للمهارات التي اكتسبها خلال مراحل تعليمهن.
- 6- وفي ضوء نتائج البحث- أيضاً- تقترح الباحثة إجراء بعض الدراسات والبحوث التالية:

1. إجراء دراسة حول فاعلية استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات التفكير التأملي في مقرر الحديث.
2. إجراء دراسة لتحديد مهارات استيعاب الحديث لطالبات المرحلة الثانوية.
3. إجراء دراسة فاعلية استراتيجيات حديثة أخرى في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبانبي، فهد عبد العزيز. (2010). فاعلية استراتيجية (ماذا أعرف؟ - ماذا أريد أن أعرف؟ - ماذا تعلمت؟) في تنمية مهارات استيعاب الحديث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. مصر: مجلة القراءة والمعرفة، (100). ص ص 134-171.
- الأكلبي، مفلح بن دخيل. (2008). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- باحويرث، عبير. (2017). درجة استخدام معلمات التربية الإسلامية لمهارات فهم النص النبوي في تدريس مقرر الحديث بالمرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- بهلول، إبراهيم أحمد. (2003). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، (30). ص ص 183-260.
- الثبتي، يسرا رجاء الله. (2017). فاعلية استخدام استراتيجية K.W.L في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (5).
- الحارثي، أماني سعد. (2012). فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الحارثي، رمزي. (2014). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الحربي، دلال. (2018). درجة توظيف معلمات التربية الإسلامية مهارات التدريس في تنمية القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة الحديث. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- الحيلواني، ياسر. (2003). تدريس وتقييم مهارات القراءة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الدليبي، طه حسين؛ الشمري، زينب حسن. (2003). أساليب تدريس التربية الإسلامية. القاهرة: دار الشروق.
- الدليبي، طه على حسين؛ الوائلي، سعاد عبد الكريم. (2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. إريد: عالم الكتب الحديثة.
- ربيع، هادي؛ وأحمد، ختام. (2010). القياس والتقويم في التربية والتعليم. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

- زيتون، حسن حسين. (2007). أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
- السبيعي، جواهر بنت علوش؛ التركي، خالد. (2016). فاعلية التدريس باستراتيجية K.W.L في تصويب أنماط الفهم الخطأ في بعض مفاهيم مقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. الرياض: مجلة العلوم التربوية، (5).
- السحيباني، إيمان عبد العزيز. (2014). برنامج مقترح لتدريس مادة الحديث قائم على التعليم المنظم ذاتياً وفاعليته في تنمية مهارات النص المقروء لدى طالبات الصف الثالث بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود: الرياض.
- السرطاوي، عبد العزيز؛ وطبي، سناء؛ والعزوة، عماد؛ ومنصور، ناظم. (2009). تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها. عمان: دار وائل للنشر.
- الشرفي، عبد الرحمن بن محمد. (2009). أثر التدريس باستخدام مهارات التفكير الناقد المستنبطة من القرآن الكريم على تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الشمري، زينب حسن نجم. (2005). أثر استخدام استراتيجية (الجدول الذاتي) في الاستيعاب القرائي في مادة الآداب والنصوص لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة القراءة والمعرفة. (46). ص ص 145-166.
- الطحان، محمود. (1996). تيسير مصطلح الحديث. الرياض: مكتبة المعارف للنشر.
- عطية، إبراهيم أحمد السيد؛ صالح، محمد أحمد محمد. (2008). فاعلية استراتيجيتي (K.W.L.A) و(فكر-زواج - شارك) في تدريس الرياضيات على تنمية التواصل والإبداع الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. المجلد 18(76). ص ص 50-85.
- عطية، محسن علي. (2010). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. دار المناهج.
- العليان، فهد (2005) استراتيجية K.W.L في تدريس القراءة مفهوماً، إجراءاتها، فوائدها. مجلة كليات المعلمين. المجلد 5 (1). ص ص 26-65.
- المالكي، مسفر عبد الله. (2008). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى: مكة.
- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح. (2010). استراتيجيات التدريس والتعلم (نماذج وتطبيقات). العين: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية والتعليم. (2006). وثيقة العلوم الشرعية. الإدارة العامة للمناهج.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Tok, S.(2008). The Effects of Note Taking and K.W.L Strategy on attitude and Academic Achievement Hacettepe University Journal of Education. Volume 34.244-253